

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 41 @ محمد الرضي أبو حامد الحسن بن الفاسي المكي المالكي شقيق اللذين قبله . ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمئة و قيل في سادس رجب من التي قبلها بمكة وسمع بها طنا على العفيف النشوري والجمال الأميوطي ويقينا على ابن صديق والزين المراغي ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات الفنون وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريري وأبي عبد الله الوانوفي وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الأصلي بل وحضر دروسه في فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمي المعيد والشمس البوصيري حين جاور .

بمكة وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفي غيره ، وكتب بخطه الذي لا بأس به عدة كتب ، وأذن له في التدريس والإفتاء وتصدر للتدريس والإفتاء وولي القضاء في رابع عشرين شوال سنة سبع عشرة وثمانمئة عوضا عن مستنبيه وابن عمه التقى الفاسي ووصل التوقيع لمكة في أوائل ذي الحجة منها فلبس خلع الولاية وباشرفلما رحل المصريون جيء بتوقيع التقى الفاسي مؤرخ بسابع ذي القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصا على العود فما تيسر له ، وقد ناب عن جمال بن ظهيرة وحكم في قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئا في قدر ثلاث كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئا ، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب شيئا بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الأداء الواجب في تصحيح ابن الحاجب ذكره الفاسي وقال : ولديه في الجملة خير . مات بعد تعثرا ثمانية أيام بحمى حادة دموية في وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الأول سنة أربع وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبي لكوط وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال : كان خيرا ساكنا متواضعا ذاكرا للفقه . .

والمقريري في عقوده . محمد أبو السرور الحسن بن الفاسي المكي أخو الثلاثة قبله ووالد عبد الرحمن وأبي الخير . سمع الثلاثة على الفوى من لفظ الكلوتاتي في الدارقطني مات وإبناه في الطاعون بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو أيضا والد عبد اللطيف . .

وكان مولد أبي السرور في صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمئة بمكة وسمع بها من العفيف النشوري والجمال الأميوطي صحيح مسلم بفوت يسير ومن الثاني فقط الترمذي وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرهما ومن أولهما الأربعين المختارة لابن مسدي وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخاري ومسند عبد والمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبي مسهر ، وأجاز له إبراهيم بن علي بن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقي والهيثمي وابن حاتم والمحب الصامت

